

لسان العرب

(دري) دَرَى الشيءَ دَرَبًا ودرَبًا عن اللحياني ودرَرِيَّةٌ ودرَرِيَانًا ودرَرَايَةً عَلِمَهُ قال سيبويه الدَّرَرِيَّةُ كالدَّرَرِيَّةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَرَةِ الواحدة ولكنه على معنى الحال ويقال أتى هذا الأَمَرُ من غير دَرَرِيَّةٍ أَي من غير عِلْمٍ ويقال دَرَرِيَت الشيءَ أَدَرَرِيَهُ عَرَفْتَهُ وَأَدَرَرِيَتُهُ غِيَرِي إِذَا أَعْلَمْتَهُ الجوهري دَرَرِيَتَهُ ودرَرِيَت به دَرَبًا ودرَرِيَّة ودرَرِيَّةٌ ودرَرَايَةً أَي علمت له وأنشد لاهُمَّ لا أَدَرِي وَأَنْتَ الدَّرَرِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ وَأَدَرَاهُ بِهِ أَعْلَمَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَلَا أَدَرَاكُكُمْ بِهِ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ أَدَرَاكُكُمْ بِهِ مَهْمُوزٌ فَلَا حُنَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقُرْئَ وَلَا أَدَرَاكُكُمْ بِهِ قَالَ وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الهمز قال ابن بري يريد أَنَّ أَدَرَرِيَتَهُ وَأَدَرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الصَّحِيحُ قَالَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ مُدَارَاةِ النَّاسِ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ابْنُ سِيدِهِ قَالَ سِيبَوِيهِ وَقَالُوا لَا أَدَرُ فَحَذَفُوا الْيَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلِّ وَلَمْ يَكُ قَالَ وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لَا يَأْلُ مَضْمُومَ اللَّامِ بَلَا وَآوُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ رَبَّمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدَرُ فِي مَوْضِعٍ لَا أَدَرِي يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرِ مِنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ وَالْأَصْلُ يَسْرِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا قَالُوا لَا أَدَرُ بِحَذْفِ الْيَاءِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ كَمَا قَالُوا لَمْ أُبَلِّ وَلَمْ يَكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ تَأْوِيلُهُ أَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمَكَ مَا الْحُطَمَةُ قَالَ وَقَوْلُهُمْ يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِئُ وَمَا يَدْرِي أَيُّ إِصَابَتِهِ أَيُّ هُوَ جَاهِلٌ إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ وَإِنْ أَصَابَ لَمْ يَعْرِفْ أَيُّ مَا اخْتَلِ .

(* قوله « أَيُّ مَا اخْتَلِ إلخ » هكذا في الأصل) مِنْ قَوْلِكَ دَرَرِيَتِ الطَّبَاءُ إِذَا خَتَلَتْهَا وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا تَدْرِي مَا دَرَرِيَتُهَا أَيُّ مَا تَعْلَمُ مَا عَلِمُهَا وَدَرَى الصَّيْدَ دَرَبًا وَادَّرَاهُ وَتَدَرَّاهُ خَتَلَاهُ قَالَ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطَّبَّاءَ فَإِنَّنِي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا وَقَالَ كَيْفَ تَرَانِي أَدَرِي وَأَدَرِي غَرَسَاتٍ جُمْلَةٍ وَتَدَرَّى غِرَرِي ؟ فَالْأَوَّلُ إِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ وَهُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ دَرَرِيَتِ التُّرَابِ الْمَعْدِنِ وَالثَّانِي بِدَالٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ وَهُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ ادَّرَاهُ أَيُّ خَتَلَاهُ وَالثَّلَاثُ تَتَفَعَّلُ مِنْ تَدَرَّاهُ أَيُّ خَتَلَاهُ فَأَسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ يَقُولُ كَيْفَ تَرَانِي أَدَرِي التُّرَابَ وَأَخْتَلِ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَيُّ غَفَلَاتٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَقُولُ أَدَرِي التُّرَابَ وَأَنَا قَاعِدٌ أَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ لئَلَّا تَرْتَابَ بِي وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَخْتَلِيهَا وَهِيَ أَيْضًا تَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ أَيُّ أَغْتَرَّتْهَا بِالنَّظَرِ إِذَا

غَفَلَات فتراني وتَغْتَرُّني إذا غَفَلَات فَتَخْتَلُّني وأَخْتَلُّها ابن السكيت دَرَيْتُ
فلاناً أَدْرِيه دَرِيّاً إذا خَتَلْتَه وأنشد للأخطل فإن كُنْتَ قَدَ أَقْصَدْتَنِي إِذْ
رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ فالرَّامِي يَصِيدُ ولا يَدْرِي أَي ولا يَخْتَلُّ ولا يَسْتَتِرُ وقد
دارَيْتَه إذا خَتَلْتَه والدَّرِيَّة الناقة والبقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختلُّ
وقال أبو زيد هي مهموزة لأنها تُدْرَأُ للصيد أَي تدفع فإن كان هذا فليس من هذا الباب
وقد أَدْرَيْتُ دَرِيَّةً وتَدْرَيْتُ والدَّرِيَّة الوحش من الصيد خاصة التهذيب الأصمعي
الدَّرِيَّة غير مهموز دَابَّة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أَمَكَنَه
رمى قال ويقال من الدَّرِيَّة ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ ابن السكيت ادَّرَأْتُ عليه
انْدَرَأً قال والعامّة تقول انْدَرَيْتُ الجوهرى وتَدْرِيَّاه وادَّرَاه بمعنى خَتَلَه
تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ بمعنى قال سُحَيْم وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّْي وَقَدَ
جاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعَيْنِ ؟ قال يعقوب كسر نون الجمع لأن القوافي مخفوضة ألا ترى
إلى قوله أَخَوْ خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشْهُدِي وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةً الشُّؤُونِ
وادَّرَوْا مكاناً اعْتَمَدُوهُ بالغارة والغَزْو التهذيب بنو فلان ادَّرَوْا فلاناً
كَانَ نَزْلُهُم اعْتَمَدُوهُ بالغارة والغزو وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ
أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةً الْكِنَائِينَ تَدْرِينَا والمُدَاراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
والمُعاشرة مع الناس يكونُ مهموزاً وغير مهموز فمن همزه كان معناه الاتِّساعَ لشرِّه
ومن لم يهمزه جعله من دَرَيْتِ الطَّبَّيِّ أَي احْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلْتَه حتى أَصِيدَه
ودَارَيْتَه من دَرَيْتُ أَي خَتَلْتُ الجوهرى ومُدَاراةُ الناس المُداجاة والمُلايَنة
ومنه الحديث رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ بِالْمُدَاراةِ النَّاسِ أَي مُلَايَنَتُهُمْ
وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ واحْتِمَالُهُمْ لَلْأَلَاءِ يَنْفَرُوا عَنْكَ ودَارَيْتَ الرَّجُلَ لَايَنَتَه
ورَفَقْتُ بِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الطَّبَّيِّ أَي احْتَلَّتْ لَهُ وَخَتَلْتَه حتى أَصِيدَه
ودَارَيْتُهُ ودَارَأْتَهُ أَبْقَيْتُهُ وقد ذكرناه في الهمز أيضاً ودارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا
دَافَعْتَهُ بِالْهَمْزِ وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ فَتَدْرِكُ الْهَمْزَ وَنُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى
التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّدَاعِي وَالدَّرَوَانُ وَلَدُ الضَّبَّعَانِ مِنَ الذِّئْبَةِ عَنْ كِرَاعِ
وَالْمِدْرَى وَالْمِدْرَاةُ وَالْمَدْرِيَّةُ الْقَرْنُ وَالْجَمْعُ مَدَارٍ وَمَدَارَى الْأَلْفِ بَدَلُ مِنَ
الْيَاءِ وَدَرَى رَأْسَهُ بِالْمَدْرِى مَشَطَهُ ابْنُ الْأَثَرِ الْمَدْرَى وَالْمَدْرَاةُ شَيْءٌ
يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسَرِّحُ بِهِ
الشَّعَرَ الْمُتَلَبِّدُ وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ
كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمَدْرَاهَا أَي تُسَرِّحُهُ يَقَالُ ادَّرَاتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي
ادَّرَاءً إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ وَأَصْلُهَا تَدْرِي تَفْتَعِلُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَدْرِى

فأُدغمت التاء في الدال وقال الليث المِدْوَرةُ حديدةٌ يُحْكُ بها الرأسُ يقال لها سِرْخارَةٌ ويقال مِدْرىٌ بغير هاء ويُسَبِّحُ قَرْنُ الثَّوْرِ به ومنه قول النابغة شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبْدِي طَرِرَ إِذْ يَشْفِي مِنْ الْعَصَدِ وفي حديث النبي A أنه كان في يَدِهِ مِدْرىٌ يَحْكُ بها رأسَهُ فَتَنَطَّرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَاعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ فَقَالَ وَرَبِّمَا قَالُوا لِلْمِدْوَرةِ مَدْرِيَّةٌ وهي التي حُدَّتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْوَرةً وَحَدَّثَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ الْحَرَبِيَّ أَنْشَدَهُ وَلَا صُورَ مُدَرِّاةٍ مَنَاسِجُهَا مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ قَالَ وَقَوْلُهُ مُدَرِّاةٌ كَأَنَّهَا هُيَّئَتْ بِالْمِدْرى مِنْ طَوْلِ شَعْرِهَا قَالَ وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ شَبَّحَ بِبَيَاضِ أَجْسَادِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْجَوْهَرِيَّةُ فِي الْمِدْوَرةِ قَالَ وَرَبِّمَا تُمْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ قُرُونِ الْمِسَاءِ وَهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ يَكُونُ مَعَهَا قَالَ تَهْلِكُ الْمِدْوَرةُ فِي أَكْثَرِ نَافِيَةٍ وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يُعْتَفِرُ وَيُقَالُ تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَيَّ سَرَّحَتْ شَعْرَهَا وَقَوْلُهُمْ جَأْبُ الْمِدْرى أَيَّ غَلِيظَ الْقَرْنِ يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّ الْغَزَالِ لِأَنَّ قَرْنَهِ فِي أَوَّلِ مَا يُطْلَعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدْقُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَبِالْتَرَكِ قَدْ دَمَهَا وَذَاتُ الْمُدَارِاةِ الْغَائِطُ .

(* قوله « وبالترك قد دمها إلخ » هذا البيت هو هكذا في الأصل) .

المدمومة المطلية كأنها طليت بشحم وذات المداراة هي الشديدة النفس فهي تُدْراًُ
قال ويروى وذات المداراة والغائط قال وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز